



فرعونُ نجد ستنتهي أيامه**يوماً ويخرجُ فارسُ الزهراني

قصيدة



لا لستُ أرثي فارسَ الزهراني

لَمَّا قضى إنجيلهم أفتاني

فعرفته يبغي الفسادَ ومُرهباً

يرجو زوالَ ممالكِ وأماني

وعدوُّ آلِ البيتِ مِنْ أسيادنا

الأبيضَ المعصومَ والفاتيكانِ

كُتِبَ الرِّسَالُ إِذْ يَذُمُّ كَنَائِسِي
وَطَأَ الْهُيَّيَّةَ حَاقِرُ الْوَطَانِ

وَأُئِمَّتِي مِنْ عَبْدِ الْعَزِيزِ يَذْمُهُمْ
حَتَّى وَلِيَ الْعَهْدِ مِنْ تِجَانِي

وَهُوَ الَّذِي سَلَ الْيِرَاعَ مُقَاتِلًا
مِنْ أُسْرَتِي عُبَادَهُمْ رُهْبَانِي

وَهُوَ الَّذِي فَتَنَ الشُّعُوبَ بِحُكْمِهِ
فِي خَادِمِ الثَّالُوثِ وَالْأَوْتَانِ

وَبَدِيرِهِ عَاثَ الْخَرَابِ مَسْفَهَا
وَيَنْكَسُ النَّاْقُوسَ مِنْ صُلْبَانِي

وَيُرِيدُ يُخْرِجُ جَيْشَهُ فِي قَبْضَتِي
مِنْ حَائِرِ الْمَسْجُونِ وَالذُّهْبَانِ (اسم سجن الجنوب)

لا تحزنوا بل فافرحوا في قتله
وعزاؤكم في موته بتهاني

فسأله مَنْ أنت؟ هذي كلها
للشيخ يرفعه بها الثقلان

هذي فضائله ولست أعدّها
ذمّت به برذائل الخوان

فأجابني والصوت منه يهزه
زمنٌ سحيقٌ شائخُ السيقانِ

إني لسانُ الحقِّ بتُّ بمسّهم
صوتاً لكلِّ منافقٍ شيطانِ

في أرضكم أرضِ الجزيرةِ إنني
أحكي بلا شفةٍ ولا أسنانِ !

ومصاحفي في الفقه كانت كلها
تقضي بقال الله في القرآن

في حكمها في عدلها في أمرها
عند ابن حزم أو كذا الطبراني

لكنني شيخ وموتي حاضر
وأكاد أدركه على الأكفان

يا طفلي فالسحر تعقد شره
نفاثة في خافقي وكياني

أنا راحل عنك وعن أوطانك
لكن أولادي بكل مكان

فتمسكي بالحق كان بنجدك
أو في العراق ودولة الأفغان

عاجلتهُ والروحُ قبلَ نفاذها

بمقالتي وبقصتي وبياني

أخبرتهُ أني سأحفظُ عهدهُ

وأعيذهُ بالناسِ والفرقانِ

ليزولَ عنهُ مِنَ السواحرِ سحرها

وأفكُّهُ بالسحرِ مِنْ تبيانِ

ولثمتُ منهُ يمينهُ كمَ قُطِّعتُ

في حربهِ مِنْ سيفهمُ كفَّانِ

اللهُ علّمني البيانَ لحكمةٍ

ليسَ البيانُ لشهرةٍ ومكانِ

بلُ للجهادِ لدولتي ولشرعتي

هذا لسانُ الشعرِ للرحمنِ

يا خالقي أشكو إليك مواجعي
هذا البلاء بصحتي أعياني

ويقيني فيك يقين إبراهيم أن
ت الشافي أهل الفضل والإحسان

أحيي البصيرة في الضلوع فإنها
من سقمها في علة موتان

عجرت من الطب الحديث علومهم
لا حيلة الرازي ولا الحيان

ويزيدني وجعاً وسقماً حكمه
هذا (المداوي) قاضي السلطان

وكذا الذي أفتى بدمٍ أحبتي
(إحسانُ) كلا ليسَ بالإحسانِ !

والآخرُ السكرانُ حينَ يقولها
تسعاً مِنَ السنواتِ للعلوانِ

والفهدُ ناصرُ والخضيرُ وخالدُ
وأفاضلُ في غيهِبِ النسيانِ

أرسلُ عليهمُ يا عليُّ برحمةٍ
ريحٌ تهزُّ قواعدَ القضبانِ

فجّرَ عُيونَ الأرضِ مِنَ دمعاتِنَا
كي تُغرقَ الأفاكَ بالطوفانِ

أو فاجعلِ البحرَ الكبيرَ هلاكهُ
لَمَّا يطارِدُ (ثورة) البركانِ

فرعونُ نجدَ ستنتهي أيامه
يوماً ويخرجُ فارسُ الزهراني (بإذن الله)

"عقالُ الخيلِ مُطْلَقَةٌ***وتسقيها ظلالُهُ
وفارسُها غدا عطشا***نَ سجنُ القهرِ عاقلُهُ
ويحكمُ فيه ساقِي الليبِ***لِ يُفتي فيه ثاملُهُ
فيصبحُ بينَ أظهرهمُ***يحدُّ السيفَ قائلُهُ
فلا زهرانُ بالآذا***نِ تُسمعها ثواكلُهُ
ولا مِنْ غامدٍ رجلٌ***لدمِ النارِ كافلُهُ"

1435هـ

بنت نجد

@ngd1990